

دراسة بحثية في الكلية عن ضياء الدين الطباطبائي للطالب علي خضير ناجي

يحظى تاريخ ايران باهمية بالغة من لدن الباحثين والمؤرخين نظراً لموقعها الحساس على الخليج العربي وثرواتها التي كانت محط انظار الدول الكبرى، نتيجة لذلك شهدت ايران صراعاً دولياً افرز العديد من الشخصيات التي كان لها بصمة واضحة سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي او الديني .

 من الشخصيات التي أدت دوراً مميزاً على الساحة السياسية الإيرانية ضياء الدين الطباطبائي الذي عاش في ثلاث مراحل مختلفة من تاريخ ايران الحديث و المعاصر هي فترة الدولة القاجارية وسقوطها عام 1925م , والدولة البهلوية التي تميزت بعهدين مختلفين , عهد رضا شاه 1926-1941م , وخلفه نجله محمد رضا بهلوي 1941-1979م الذي يكمل عهد ذو سمات خاصة سواء فيما يخص أوضاع ايران الداخلية أو علاقاتها الخارجية .

ولد ضياء الدين في مدينة شيراز عام 1888م من عائلة دينية علوية , عمل والده خطيباً وواعظاً في بلاط ولي العهد الايراني مظفر الدين شاه (1853-1907م) , اقتحم ضياء الدين عالم السياسة من خلال الصحف التي اصدرها (الشرق والبرق والرعد) اذ كانت هذه الصحف تتميز بمقالاتها اللاذعة ضد المسؤولين الايرانيين بسبب الاوضاع السيئة التي عاشتها ايران , واتضح منذ البداية ميل الطباطبائي للجانب البريطاني لاعتقاده ان ايران لن تتقدم اقتصادياً وعلمياً الا من خلال هذا التعاون , واستغل ضياء الدين النفوذ البريطاني وتعاون مع القائد العسكري رضا خان (1878-1943) لاحداث اول انقلاب عسكري في تاريخ الشرق الاوسط في شباط 1921م , لكن التنافس السياسي بين رضا خان وضياء الدين الطباطبائي ادى في النهاية الى سيطرة رضا خان على زمام الامور في ايران ومغادرة ضياء الدين ايران في حزيران 1921م , وقد بقي ضياء الدين في المنفى متجولاً بين اوربا وفلسطين حتى عام 1943م , اذ عاد الى ايران بعد اجبار قوات الحلفاء رضا شاه على التنحي من الحكم عام 1941م بسبب انحيازه الى الجانب الالماني في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) , وشهدت عودة ضياء الدين انتعاشاً للقوى اليمينية في مواجهة حزب توده الشيوعي وهذا مااستسلط عليه الضوء في بحثنا ,وانتهت حياة ضياء الدين السياسية بعد اعتقاله عام 1946م , لتبدأ مرحلة الاعتزال السياسي لضياء الدين التي استمرت حتى وفاته 1969م .